

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشعراء ٢٢-١ | يوم ٩١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

سننته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك - [00:00:26](#)

يوم الاثنين الموافق للتاسع عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة درسنا في كل يوم اثنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة العشاء في هذا المسجد المبارك في تفسير القرآن العظيم - [00:00:42](#)

في تفسير القرآن وفي علوم القرآن اما تفسير القرآن الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى انتهينا في لقائنا الماضي من سورة الفرقان وبين يدينا سورة الشعراء - [00:01:04](#)

سورة الشعراء هذه السورة قبل الدخول على او قبل الدخول في تفسير اياتها لابد ان نتعرف عليها هذه السورة من السور المكية التي نزلت بمكة تعالج القضايا التي تتعلق بالعقيدة قضية الايمان بالله - [00:01:27](#)

وحده لا شريك له ونبذ الشرك والكفر وعبادة الاصنام قضية الايمان بالقرآن الكريم وانه منزل من عند الله. قضية الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وانه رسول ارسله الله بشيرا ونذيرا - [00:01:55](#)

الثقلين الجن والانس. وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عالمية رسالة عالمية كما قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا القضية المهمة ايضا التي ركز عليها او ركزت عليها السور المكية - [00:02:14](#)

قضية الايمان بالبعث والحشر والجزاء ومحاسبة الناس على اعمالهم تطاير الصحف والميزان وكل ما يجري في يوم القيامة والصراط والنار والجنة هذه عقيدة عقيدة المؤمن الامام باليوم الآخر. الذي انكره المشركون انكره المشركون وقالوا اذ كنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون؟ او اباؤنا الاولون - [00:02:36](#)

السورة اي سورة مكية من سور القرآن تركز على هذه القضايا المهمة الايمان بالله وحده لا شريك له الايمان بالرسول الايمان بالقرآن الايمان باليوم الآخر. هذه القضايا المهمة سورة الشعراء - [00:03:10](#)

وكل سورة تركز على هذه القضايا الا انها يكون لها لون او اتجاه تتجه اليه يعني ما يسميه علماء التفسير موضوع السورة او محور السورة او مقصد السورة. السورة لها مقصد لها محور لها موضوع خاص. مع انها تتطرق لهذه الموضوعات العامة - [00:03:23](#)

لكن يكون لها موضوع نتوجه اليه وغالب هذه الموضوعات يعني تفهم من خلال اسم السورة دائما اذا جاء اسم السورة هذا له دور في بيان موضوع السورة اي سورة من سور القرآن الاسم له تأثير على ان لم يأتي الاسم هكذا - [00:03:45](#)

وانما جاء وله تأثير على ما تتناوله السورة في اياتها سورة تسمى سورة الشعراء لماذا لامرير الامر الاول موضوع الامر الاول لذكر لفظ الشعراء فيها في اخر السورة قال سبحانه وتعالى والشعراء - [00:04:12](#)

يتبعهم الغاوون الم ترى انهم في كل واد يهيمون؟ وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا. استثنى لفظ الشعراء جاء في ذكره فسميت السورة باسم الشعراء لان لفظ الشعراء لم يرد في القرآن الا في هذه السورة - [00:04:37](#)

فلما اختصت بلفظ الشعراء والحديث عن الشعراء جاء هذا الاسم هذا من وجه من وجه اخر من وجه اخر ان قضية الاعلام او وسيلة الاعلام في الجاهلية وعند العرب هو الشعر - [00:04:55](#)

الاعلام طريقة الاعلام وسيلة الاعلام اعلام واخبار الناس الاخبار يتناقلونها غالبا تكون من عن طريق الشعر والشعراء هم الذين يعني يروجون وهم الذين تكون لهم طريقة التوصيل والاخبار بما يجري بين القبائل وبما يجري من - [00:05:15](#)

احداث الشعر هو الذي يدون ويثبت هذه المعلومات لما جاء القرآن القرآن القرآن هو الوسيلة القرآن فيه خبر ما قبلنا وحكم ما بيننا ونبا ما بعدنا فلما جاء القرآن خلاص - [00:05:38](#)

قضى على الشعر وغيره القرآن هو الوسيلة حتى عصر الحاضر اي امر يحدث في الكون الله عز وجل اخبر به في كتابه وكل علم موجود على هذه الارض او سيوجد - [00:06:00](#)

الا والقرآن اشار اليه قال الله سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال الله عز وجل في كتابه قال تبيان لكل شيء من غير استثناء. تبيان لكل شيء - [00:06:20](#)

ظهر لك او لم يظهر لك ظهر لفلان او لم يظهر له هذا امر اخر لكن القرآن يبقى تبيان. تبيان لكل شيء السورة جوها جو اعلام وجو اخبار ولذلك ذكر الله فيها - [00:06:34](#)

اه يعني سبع قصص من قصص الاولين يخبر الله عن احوالهم وما جرى لهم قصة موسى مع فرعون وقصة إبراهيم مع قومه ثم قصة نوح مع قومه ثم قصة هود - [00:06:54](#)

مع قومه عاد ثم صالح مع قومه ثمود ثم لوط عليه السلام مع قومه ثم شعيب مع اهل مدين سبع قصص يوردها الله بطريقة الاخبار والنقاش والحوار والمجادلة كلها ولذلك لو تقرأ فيها تجد قوة الحوار مع الانبياء - [00:07:11](#)

وخصوم الدعوة خصوم الدعوة يعني شف لما تأتي قصة لما قصة موسى مع فرعون ودخول موسى على فرعون ومناقشته تجد الحوار سريع معه يقول يقول اه قال فرعون وما رب العالمين - [00:07:35](#)

وهو يعلم وهو يعلم من هو رب العالمين. لكن يريد ان يموه على الحاضرين قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون - [00:07:55](#)

قال ربكم رب اباؤكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. اذا حوارات حوارات سريعة. لما تنتقل الى قصة ابراهيم عليه السلام تجد الحوارات سريعة. قال ان قال لابييه وقومه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم - [00:08:08](#)

اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا يعني حوارات حوارات كلها في اكثر ورود هذه القصص حوارات ثم في نهاية الحديث في السورة في اخرها يأتي الحديث في تقرير - [00:08:32](#)

عظمة هذا القرآن والثناء عليه قال الله سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال ايضا بعده وما تنزلت به الشياطين - [00:08:51](#)

وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لمعزلون كل هذا في تعظيم والتنويه بشأن القرآن وتشريف القرآن وبيان عظمته. والقرآن هو الوسيلة. القرآن هو الوسيلة ثم ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:09:10](#)

وسيلة العرب وهي الشعر والشعراء فقالوا الشعراء قال سبحانه وتعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم تر انهم في كل واد يهيمنون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخر - [00:09:27](#)

الايات هذه السورة حقيقتها والحديث التي تتحدث عنه في هذا الجو جو الحوار والنقاش والمحاورة مع محاوره الانبياء مع مع اقوامهم ورد اقوامهم وقيام الحجة عليهم ومثل ما ذكرنا هي سورة الاعلام والاخبار - [00:09:41](#)

عن الامم الماضية وعن عن القرآن هذا الذي بين ايدينا وعما يتحدث عنه القرآن السورة مثل ما ذكرنا سورة مكية تعالج قضاء القضايا المكية. استثنى بعض العلماء منها ايات ذكر هنا المؤلف قال هي مكية لكن قال - [00:10:05](#)

الا قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون انها نزلت في المدينة لكن الصحيح نحن نقول ماذا نقول السورة اذا قيل مكية فهي مكية بكاملها الذي يستثني يقول لا الا صار اية كذا لابد ان يكون هناك دليل يدل على ذلك. والا الاصل اذا دل الدليل نعم - [00:10:27](#)

اذا لم يكن الا اذا كان مجرد كلام فهذا من الصعب الجزم بهذا طيب نبدأ بالسورة تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:10:50](#)

اللهم اغفر لشيوخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا. قال المؤلف رحمه الله سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى اخرها فمديني. وهي مثنان وسبع وعشرون اية. نزلت بعد الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم. قاسي الله اعلم بمراذه بذلك - [00:11:10](#)

تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من المبين المظهر المظهر الحق من الباطل لعلك يا محمد باقع نفسك قاتلها غما من اجل الا يكونوا اي اهل مكة مؤمنين - [00:11:42](#)

لعل هنا للاشفاق اي اشفق عليها اي اشفق عليها بتخفيف هذا الغم. ان شأن اية فظلت بمعنى المضارع اي تظل اي تدوم اعناقهم لها خاضعين. فيؤمنون. ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذي هو لاربابها - [00:12:05](#)

جمعت الصفة منه جمع العقلاء وما يأتيهم من ذكر قرآن من الرحمن محدث صفة كاشفة. الا كانوا عنه فقد كذبوا به. فسيأتيهم من باؤوا عواقب ما كانوا به يستهزئون طيب هذه فاتحة السورة - [00:12:35](#)

فاتحة جميلة وحسنة فيها ذكر القرآن وتعظيم شأنه وبيان مكانته فيها بيان شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته بالامة وحرصه على دعوة قومه وفيها التهديد لهؤلاء المعاندين ان اصروا على عنادهم وكفرهم ورد - [00:13:03](#)

وفيها بيان نزول الايات القرآنية نزول القرآن الكريم وانه منزل من عند الله يقول الله سبحانه وتعالى طاء سين ميم هذه حروف حروف مقطعة لماذا نقول مقطعة لان تنطق حرفا حرفا - [00:13:23](#)

ما تنطق هكذا ما تقول طسم ما تنطق هكذا وانما ينطق كل حرف على حدة ولذلك سميت بالحروف المقطعة وهي تنطق حرفا حرفا وكل حرف تعطيه نطقه السليم في القراءة فطاء - [00:13:43](#)

يسمى مد طبيعي طاء والسين مد لازم حرفي مخفف. طاء سين وميم كذلك مد لازم حرفي مخفف والمد اللازم الحرفي يمد ست حركات ما معنى هذه الحروف اولا نقول طاء س ميم وردت - [00:14:03](#)

السور الثلاثة المتتالية هذي الشعراء والنمل والقصص. الشعراء ط سين ميم والنمل طاسين بدون ميم والقصص ط سين ميم مما يدل على ان ترتيب القرآن ترتيب بوحي لو كان باجتهاد لوضعوا ط سين ميم - [00:14:29](#)

اللي هي الشعراء ثم بعدها القصص طاء سين ميم ثم النمل النمل جاءت في النص هذا يدل على انه الترتيب من السماء ترتيب بوحي طيب وتسمى بمجموع السور الثلاثة هذه يسمى بسور الطواسين - [00:14:50](#)

صور الطواسين مثل ما تسمى حميم سور الحواميم تسمى والحروف المقطعة وردت في تسع وعشرين سورة مختلفة فمنها بعض السور حرف واحد مثل صاد وقاف ونون ومنها حرفين مثل حميم - [00:15:09](#)

وياسين وطه ومنها ثلاثة حروف مثل الف لام ميم وطاء سين ميم والف لام راء ومنها اربعة مثل الف لام ميم صاد. الف لام ميم راء ومنها خمسة مثل حميم عين سين كاف - [00:15:30](#)

او كاف هاء ياء عين صاد خمسة هذا اقصى شيء طيب ما معنى هذه الحروف نقول هذه الحروف معناها ان القرآن نزل بحروف هجائية يعرف العرب يعني ايها العربي الفصيح البليغ من من آ - [00:15:51](#)

من اهل العربية ومن ومن نزل القرآن في عصرهم وهم اهل البلاغة والفصاحة والعربية انتم تتكلمون بحروفكم. بحروفكم الهجائية المعروفة التي تبدأ بالالف تنتهي بالياء وتكتبون وتنظمون اشعاركم وقصائدكم وخطبكم وتحدثون - [00:16:09](#)

كله بحروفكم هذا القرى مثله ولكن هذا القرآن منزل من عند الله وفيه مواعظ وتوجيهات وتذكير انتم انكرتموه وكذبتم بمحمد. وقتلتم هذا كلام مفترى وكذب وكذب يعني هم اعترضوا عليه ولم يؤمنوا ولم يصدقوا به وجاءهم ويهددهم ويخوفهم ومع ذلك لم يملوا - [00:16:30](#)

يقال له مثلا اذا لم تؤمنوا واتهمتم ان الرسول اتى به ولم ينزل ولم ينزل من من السماء ما نزل من السماء فاتوا بمثله محمد اتى بقرآن
انتم لماذا لا تأتون؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم اتى بقرآن كامل - [00:16:54](#)

مئة واربع عشرة سورة طوال وقصار فاتوا بسورة القرآن تحداهم قال ان كنت فاتوا بسورة كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة واحدة من مثله في سورة اخرى قال فاتوا بسورة مثله. وفي سورة اخرى قال فاتوا بعشر سور - [00:17:11](#)

واتحداهم قاطبة جميعا الجن والناس. قال لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله قطع عليهم قطعا لا
يأتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لو تعاونوا وتكاتفوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن لن يستطيعوا. لماذا؟ لان الله انزله - [00:17:29](#)

معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم. اعجز العرب خاطبه. واعجز الاولين والآخرين قرآن عظيم ما يستطيع يأتي الكفار والمعاندون
ويقولون هذا افتراء من عند محمد لماذا انتم لا تأتون بمثله - [00:17:50](#)

لماذا لا تأتون بشيء ولا امامكم خياران اما ان تؤمنوا به وتتبعوه ولا النار امامكم قال فاتوا بسورة مثله وادعوا شهداءكم من دون الله
ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا شف. ان لم تفعلوا الان ولن تفعلوا حتى في المستقبل. لن تفعلوا - [00:18:04](#)

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة امامكم اما ان تأتوا بمثله او تؤمنوا به وتصدقوه وتتبعوه كل النار امامكم هذا هذا هو الكلام
النهائي اذا الحروف المقطعة هذه نقول هي حروف هجائية - [00:18:26](#)

هي حروف هجائية من حروف العرب ومن حروف العربية طيب ما الغرض من مجيئها؟ نقول جئ بهما للتحدي والاعجاز. بان هذا
القرآن منزلا عند الله. وانه كلام عربي مؤلف من هذه الحروف - [00:18:43](#)

ولذلك تلاحظ اذا جاءت الحروف المقطعة يأتي بعدها ماذا ذكر القرآن يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الف لام ميم ذلك
الكتاب ذلك الكتاب يقول في الاعراف الف لام ميم صاد - [00:18:58](#)

كتاب انزل اليك. كتاب انزل اليك. يقول في سورة يوسف الف لام راء. تلك آيات الكتاب المبين كاي حرف يأتي حروف يأتي عندنا الان
انا امامنا قال ماذا قال الله عز وجل؟ قال طاء س ميم تلك - [00:19:15](#)

آيات الكتاب وتلك هذا اسم اشارة للبعيد اسم الاشارة للبعيد تقول تلك وذلك. ذلك للمذكر وتلك للمؤنث واذا اردت ان
تشير الى قريب ماذا تقول؟ تقول هذا هذا - [00:19:31](#)

طيب القرآن قريب ولا بعيد؟ القرآن بين ايدينا. طيب لماذا يقول الله تلك آيات بعيد؟ قال لعلو مكانته وشرفك انه في اعلى شيء
تلك اي هذه الايات يقول تلك آيات جمع اية - [00:19:48](#)

ما هي الاية الايات الاية اللغة علامة تدل على شيء كما قال ان اية ملكه ان يأتاكم التابوت يعني علامة ملكه طيب وتأتي بمعنى الحجة
وتأتي لها معاني. هنا مقصود بها آيات القرآن مكون ماذا - [00:20:05](#)

مكون من سور طوال وقصار هذه السور مكونة من آيات يعني قرآن تحته سور الصور تحتها تحت آيات الايات تحتها جمل جمل الاية
التي تبدأ لها مقطع ولها نهاية تبدأ من رقم وتنتهي برقم هذي نسميها - [00:20:25](#)

نسميها اية يقول الله سبحانه وتعالى هذه الايات التي بين ايديكم في هذه السورة تلك آيات الكتاب ما هو؟ القرآن يقول هذه
الايات هي جزء من القرآن الكريم. السورة التي تسمعونها - [00:20:45](#)

او تقرؤونها امامكم سورة الشعراء هي جزء من القرآن الكريم جزء. ولذلك شوف المؤلف ماذا يقول يقول تلك آياته يقول هذه الايات
تلك آيات القرآن قال واللاطفة بمعنى من اضافة الايات الى الكتاب يعني آيات من الكتاب - [00:21:00](#)

يعني هذه جزء من الكتاب المبين وصف الله كتابه باي شيء بانه مبين ما معنى مبين؟ قال المظهر للحق من الباطل يعني الذي يقرأ
القرآن واضح الدلالة بين. بين في اي شيء بين - [00:21:20](#)

في اظهار الهدى من الضلالة واظهار الحق من الباطل وبيان الحلال من الحرام. والامر من النهي. كله واضح مبين واضح طيب قال
بعدها لما بين هذا القرآن وان هذا القرآن والسورة بين ايدينا هي سور من القرآن الكريم - [00:21:36](#)

بعد ذلك قال خاطب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال لعلك يا محمد باخع نفسك قال المؤلف يعني قاتلها غما يعني اسفا على

قومك تحزن حزنا شديدا على قومك. لماذا؟ لانهم لم يؤمنوا - [00:21:58](#)

قال تلك آآ قال لعلك ضاق عن نفسك الا الا يكونوا مؤمنين. يعني تحزن حزنا شديدا بكونهم لا يؤمنون ما قبلوا دعوتك جئت تدعوهم فكذبوك بل كذبك من هو اقرب الناس اليك - [00:22:17](#)

ابو لهب واعمامه ردوا رسالته وكذبوه ولم يؤمنوا به ومن حوله لم يؤمنوا به وكذبوه يعني كان ذلك يصيبه من الحزن والغم والاسى الا يؤمنوا. كيف لماذا لا تؤمنون بالقرآن؟ والقرآن جاء ينقذكم من النار اذا متم انتم - [00:22:34](#)

متم ذهبت الى النار انا جئت لينقذكم من النار. فلماذا لا تؤمنون فكان صلى الله عليه وسلم شقيقا حريصا على ايمان قومه ولذلك قال لعلك باقي عن نفسك قاتلها الا يكونوا مؤمنين - [00:22:55](#)

ما معنى باقع البقع هو القتل والموت واصل البقع اصله عرق عرق في الرقبة اذا قطع العرق مات صاحبه مات صاحبه فيقول لعلك باقع اي قاتل نفسك. شدة على قومك - [00:23:12](#)

الا يكون حيث انهم لم يؤمنوا الا يكون يعني اهل مكة الا يكونوا مؤمنين. قال المؤلف ولعل هنا الاصل فيها تأتي للترجي تقول لعلك تزورنا يعني تترجى منه الزيارة - [00:23:32](#)

لعلك تذهب الى كذا هذا الترجي لكن في الاية هنا معنى اخر ما هو قال الاشفاق فلعلك يعني معناها الاشفاق يعني اشفق على نفسك اشفق عليها اشفق عليها بتخفيف الغم - [00:23:49](#)

لا تحزن عليهم ولا تغتم بسبب اعراضهم وتكذيبهم ارحم نفسك واشفق عليها ثم بين الله سبحانه وتعالى ان الامر بيده ليس بيد محمد محمد عليه البلاغ فقط بيد اي انسان ولا يستطيع انسان ان يهدي اقرب الناس اليه. النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يهدي عمه ابا طالب - [00:24:09](#)

ونوح لم يستطيع ان يهدي وابراهيم لم يستطيع ان يهدي اياه. الهداية بيد الله. والامر بيد الله سبحانه وتعالى الحكيم العليم يهدي من يشاء ويظل من يشاء قال الله عز وجل في بيان ان الامر بيده قال ان نشأ - [00:24:34](#)

ننزل عليه من السماء اية يقول الله قادر على ان يؤمنوا يعني الامر بيد الله الله اذا اراد ان يؤمنوا نزل عليهم اية من السماء تجعلهم يؤمنون مثل ما ان الله سبحانه وتعالى في بني اسرائيل - [00:24:52](#)

لما جاء بنو اسرائيل او بعضهم بني اسرائيل الذي اختارهم موسى لميقات الله وجاؤوا الله عز وجل كلفهم التوراة وانزل عليهم وامرهم باخذ الميثاق رفضوا ماذا صنع الله بهم - [00:25:08](#)

طلع الجبل واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة طلع الجبل وارتفع فوقهم كأنه غلة. وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم فاخذوا بقوة هنا الله عز وجل يعني او قادر على ان ينزل اية عظيمة تجعل اهل مكة كلهم يؤمنون - [00:25:26](#)

من غير تردد الامر بيد الله ان نشأ ننزل عليهم اية من السماء اية من السماء تنزل عليه من السماء اية عظيمة اية اذا رآوها امنوا امنوا قال اذا رآوا هذه الاية قال فظلت - [00:25:47](#)

اعناقهم قال فظلت هذا ماضي المفترض ماذا يقال؟ يقول ان شأن نزل عليه مئات من السماء فتظل فتظل فعل مضارع قال لا جاء بالفعل الماضي الدوام والثبوت. لان الفعل الماضي دائما يفيد يعني التحقق التحقق من الشيء - [00:26:03](#)

يقول ستظل اعناقهم. يعني ستدوم اعناقهم ستستمر اعناقهم ما هو ما هي الاعناق العنق هو الوصلة بين الرأس والجسد. تسمى الرقبة هذا العنق هذا العنق اذا اذا رآوا هذه الاية - [00:26:24](#)

رفعوا رؤوسهم ومدوا اعناقهم واستمرت اعناقهم ممتدة خاضعة ذليلة لهذه الاية التي يرونها قال فظلت اعناقهم لها خاضعين طيب خاضعين هذي يعني للانسان او للناس يوصف بها العقلاء كيف العنق؟ العنق تقول فظلت اعناقهم لها خاضعة - [00:26:44](#)

هذا الاصل ليش صار خاضعين قال لان المقصود ليس العنق ذاته وانما المقصود صاحب العنق الذي سيظل عنقه ممتد هو صاحب العنق. صاحب العنق الذي يرى هذه الاية ولذلك قال ظلت اعناقهم لها خاضعين اي هم خاضعين - [00:27:12](#)

هم يخضعون فاذا خضعت خضعوا لها امنوا امنوا. قال فيؤمنون يقول المؤلف ولما وصفت الاعناق بالخضوع؟ الذي هو لاربابها يعني

لأصحاب الاعناق قال لما وصفت جمعت الصفة منه جمع العقلاء. قال خاضعين خاضعين - [00:27:29](#)

هذي يسميها العلماء هذي بلاغة القرآن القرآن يعني اختيار الالفاظ لا تأتي هكذا عبثا هذي بلاغة القرآن لو جاءك شخص قال لك كيف تظل الاعناق؟ نقول لانهم اذا رأوا هذه الاية الباهرة العظيمة - [00:27:51](#)

تمتد اعناقهم لها انبهارا لها وتعظيما لها وخضوعا وتذللا لله عز وجل بانه انزل عليهم هذه الاية وهم يعلمون انها من عند الله تمتد

ويخضعون خضوعا شديدا لا الاعناق لتخضع اصحاب الاعناق هم الذين تخضع تخضع اعناقهم ويخضعونهم - [00:28:08](#)

ثم بين الله سبحانه قال الله قادر على ان ينزل اية فيؤمنون. لكن لا يريد الله ان ينزل اية وانما اراد ابتلاءه في هذه الدنيا يرسل اليهم الرسل وينزل عليهم كتب منعاما - [00:28:34](#)

من امن وصدق فله الخير ومن اعرض وكفر هو الذي اعرض وكفر وله الشر. هذه سنة الله. سنة الله في الخلق قال الله سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا - [00:28:46](#)

واما كفورا. ان شكرت فلنفسك وان كفرت فعلى نفسك هذه سنة الله التي سنها في الخلق. ولذلك شف قال لو اراد الله ان يؤمنوا امنوا جميعا. ثم قال وما يأتيهم من ذكر - [00:29:00](#)

وبينت حقيقة الايمان انهم الله عز وجل اعطاهم اعطاهم الالات التي يدركون بها اعطاهم العقول واعطاهم السمع واعطاهم الابصار

امامهم يدركون ما ينفعهم وما يضرهم ولذلك يقول الله عز وجل قال وما يأتيهم من ذكر - [00:29:15](#)

اي ما يأتيهم من ذكر المراد بالذكر هنا القرآن. ما تأتيهم اية تنزل عليهم ويخبر بها محمد صلى الله عليه وسلم سورة او آيات يخبر ما تأتيهم من من ذكر ما يأتيهم من ذكر - [00:29:34](#)

من الرحمن وهذا فيه دلالة على ان القرآن منزل من عند الله من عند الله وانه رحمة ولذلك جاء باسم الرحمن بسم الرحمن قال وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث. يعني جديد - [00:29:49](#)

قال صفة كاشفة صفة كاشفة يعني تكشف لك الذكر الذي ينزل الاية تنزل آيات محدثة يعني آيات جديدة وهذا فيه دلالة على ان الله يتكلم بالقرآن متى شاء وكيف شاء - [00:30:05](#)

يتكلم متى شاء وكيف شاء ولا يزال الله يتكلم وصفة الكلام صفة لله صفة مدح وثناء لله عز وجل وصفة كمال لله. الذي لا يتكلم للبشر صفة نقص. فالله موصوف بانه يتكلم - [00:30:19](#)

ولذلك الله اخبر ان القرآن كلام الله قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقالها في موضع اخر ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه والله يتكلم يتكلم متى شاء وكيف شاء ينزل كل ليلة يقول هل من داع؟ استجيب له. هل من مستغفر؟ اغفر له - [00:30:35](#)

الله يتكلم ويتكلم يوم البعث يقول اين شركائي تكلم يوم يوم القيامة ويتكلم في الجنة سلام قول من رب رحيم سبحانه وتعالى يتكلم كيف شاء. لكن نحن ما نستطيع ان نقول - [00:31:00](#)

ما نكيف الكلام ما نقول كيف صوته ما معنى كيف يتكلم هذه الكيفية نجعلها؟ لان الله اخفاها عنا لكن ثبت صفة الكلام لا كما تقول المبتدعة مبتدعة ينكرون صفة الكلام يقول لا يتكلم الله كيف يتكلم؟ لماذا لا يتكلم؟ قالوا لان الكلام محدث - [00:31:17](#)

والله منزله اهل البدع يعني والمعتزلة وغيرهم ينفون الكلام عن الله ونحن ثبت كما اثبت القرآن اثبتته السنة قال هنا وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه - [00:31:40](#)

معرضي شف الا كانوا كانوا تدل عليه شيء. تدل على الاستمرار استمرار يعني ما يأتيهم وشوف الجملة الشرطية ما يأتيهم ما تأتيهم اية ما ينزل عليهم قرآن الا يعرضون عنه. الا يعرضون مستمرين عن الاعراب - [00:31:57](#)

قال فقد كذبوا. كذبوا بالقرآن ولم يؤمنوا به. وقالوا هذا من محمد ويعني وافترعنا الله قالوا ان ان هو الا افكن افتراه واعانه عليه قوم اخرون فانكروا كلام الله وانكروا القرآن - [00:32:13](#)

قال فقد كذبوا القرآن وهددهم الله سيأتيهم انباء ستأتيهم اخبار ما كانوا به يستهزؤون كذبوا سيأتيهم اخبار او سيأتيهم عواقب هذا

التكذيب كذبوا بالقرآن النتيجة ما هي لم يتركوا جاءهم النذير وجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وبلغهم رسالة ربه. وقرأ عليهم القرآن واستمعوا اليه وكذبوه وردوا رسالته. لن لن يتركوا هكذا - [00:32:30](#)

ولذلك هددهم تهديدا عظيما فقال وسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون سيأتيهم خبر ما كانوا به يستهزئون. ولذلك هم يستهزئون ويسخرون من الرسول ويسخرون من القرآن ويسخرون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:01](#)

ويهددهم الله اه يسخرون من الشريعة. فقال يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون ويسخرون حتى وصل الامر انهم يقولون متى هذا الوعد يا محمد؟ تعدنا بان العذاب سيأتينا اين العذاب - [00:33:18](#)

حتى قال قائلهم يعني اشد من هذا قال ان كان هذا القرآن هو الحق من عندك. يا رب فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. كيف وصل الامر؟ التحدي. يتحدون - [00:33:36](#)

الله ان يؤتيهم بالعذاب الاليم واتاهم بالعذاب ننظر الى بقية الايات تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى او لم يروا يمضوا الى الارض كم انبتنا فيها؟ اي كثيرا من كل زوج كريم. نوع حسن - [00:33:50](#)

دلالة على كمال قدرته تعالى. وما كان اكثرهم مؤمنين في علم الله وكان قال سيبويه زائدة وان ربك لهو العزيز الرحيم. العزيز ذو العزة ينتقم من الكافرين. الرحيم يرحم المؤمنين - [00:34:11](#)

طيب لما انتهم الايات وجاءهم الرسول ودعاهم للاسلام وابوا ورفضوا وامتنعوا واستهزأوا ورفضوا هذه الدعوة واعرضوا عنها الله امرهم بان يلفتوا انظارهم الى اي شيء الى الدالة المشاهدة امامهم. قل انتم ما امنتم بالقرآن ولا صدقتم القرآن وردتكم هذه واعترضتم عليه. طيب لماذا لا تنظرون في الايات - [00:34:39](#)

امامكم في الكون لماذا تنظرون في الكون في ايات اخرى قال افلم ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج ولفت انظار من الارض قال والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. وهنا يلفت انظارهم الى اي شيء الى الارض - [00:35:06](#)

يقول انظروا الدالة على وحدانية الله وعلى قدرته. وعلى رحمة بكم الدالة على انه هو الواحد وهو القادر على الخلق وعلى كل شيء وهو الرحيم بكم لما خلقكم ما ترككم هكذا. خلقكم ورزقكم - [00:35:24](#)

قال اولاً من يروا الى الارض؟ لماذا اعمى وبصائرهم واعموا بصيرتهم. واعموا ابصارهم ان ينظروا الى الارض فيها ايات وفيها علامات دالة على قدرة الله او لم ينظروا الهمزة هذي تسمى همزة استفهام - [00:35:43](#)

استفهام انكاري ينكر الله عليهم والواو عاطفة يعني اعموا ابصارهم فلم يروا لم يروا اي لم ينظروا لم ينظروا بابصارهم الى الارض الارض امامهم قريبة ما فيها الارض ما الذي فيها من الايات؟ قال كم انبتنا فيها - [00:36:03](#)

كم هذي تسمى خبرية لان عندنا كم استفهامية وخبرية لما اقول كم عندك من الدراهم؟ هذي استفهامية جمعة استفهامية هذي كم لبستم في الارض عدد سنين؟ هذي استفهامية لكن كم اهلكنا من القرون هذي خبرية تفيد التكرير - [00:36:23](#)

وهنا يقول شف قال اولم يروا الى الارض طيب ما ادري الذي فيها؟ قال كم انبتنا يعني انبتنا فيها شيئا عظيما كثيرا. لا حد له كم انبتنا فيها شف كلمة انبتنا يدل على ان الله هو الذي انبت. وهو الذي خلق هذا النبات - [00:36:44](#)

قال كم انبتنا فيها اي كثيرا من من النباتات من كل زوج كريم كل زوج من هذه الأزواج نباتا شتى أزواجا شتى. يعني الاشجار الاشجار تتلاقح الاشجار تكثر تتكاثر كيف تتكاثر؟ ازواج - [00:37:03](#)

ازواج واصناف كثيرة اصناف كثيرة مختلفة الاشجار تتعلق بالحبوب كالأرز والعدس والفلول وغيرها من الحبوب في الارض والاشجار في الفواكه والاشجار في الثمار واشجار تختلف واشجار تكون للبهائم والاشجار تكون لبني ادم كلها - [00:37:25](#)

متاعا لكم ولانعامكم انظر انظر في انزل الله من السماء ماء ثم انبت الارض اخرج الى الصحراء وشوف كيف اللوان والروائح الطيبة والاشكال الجميلة من الذي انبتنا نبتت من نفسها والا انبتنا الله سبحانه وتعالى - [00:37:52](#)

وهكذا قال اولاً او لم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم ما معنى كلمة كريم الكريم حسن المنظر كثير المنافع هذا معنى

كريم شف جمع لك امرين - 00:38:09

حسن المنظر وكثير المنافع ان رأينا ان ابصرت ونظرت اليه فهو حسن المنظر. بالوان زاهية جميلة واشكال جميلة وكثير المنافع فيه مصالح وفيه علاجات وفيه منافع للعباد وفيه حبوب وفيه ثمار - 00:38:26

يعني للانسان فكيف يغيب عنهم هذا الامر؟ ولذلك قال بعدها ان في ذلك لاية في ذلك دلالة على اي شيء على كمال قدرته سبحانه وتعالى وانه لم يخلق هذا الخلق عبثا وانما خلقه بحكمة ولمصالح العباد. فكيف يغيب عنك هذه الاشياء - 00:38:44

ولم تلتفت نظرك اليها حتى ترشد نفسك الى ان الذي خلقها هو الذي خلقك. وهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي ارسل اليك الرسل وانزل اليك الكتب وسيجازيك جنة او نار - 00:39:06

هذا الذي يريد ان ان نريد ان نصل اليه. ولذلك قال ان في ذلك لاية ومع الاسف وما كان اكثرهم مؤمنين ما كان اكثرهم مؤمنين لا يصدقون ولا يؤمنون في علم الله ما كان اكثرهم مؤمنين - 00:39:20

بل اكثرهم جاحدين لنعمة الله وكافرين قال قال هنا ان كلمة كان يقول بعض العلماء انها زائدة وما كان اكثرهم يعني الاصل وما اكثرهم مؤمنين. فادخل كان. نقول لا لا ما نقول زائدة - 00:39:36

وانما نقول جيب بها للتأكيد جيب بها لان بعض الحروف يؤتى بها للتأكيد تأكيد عدم ايمانهم. ما كان اكثرهم ما كان اكثرهم مؤمنين. قال بعدها وان ربك يا محمد او ايها المخاطب - 00:39:55

ان ربك سبحانه وتعالى لهو العزيز الرحيم العزيز ذو ذو العزة والقوة والمناعة ينتقم من اعدائه وينتقم من الكافرين. قوي عزيز ورحيم يرحمهم ان تابوا ويرحم عباده المؤمنين سبحانه وتعالى فيجمع الله عز وجل بين العزة والقوة والانتقام - 00:40:13

والرحمة والرأفة بعباده سبحانه وتعالى. فمن اقبل اليه رحمه ومن اعرض انتقم منه هذه سنة الله كلمة هذه الجملة شف هذه الجملة ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ستتكرر معنا في هذه السورة - 00:40:38

ثمان مرات كل قصة ترد تختتم بهذه الجملة واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى اذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة وانور الشجرة ان ائتلوا القوم الظالمين اي بأن يأتي القوم الظالمين رسولا. قوم فرعون معه ظلموا انفسهم - 00:40:58

وبني اسرائيل باستعبادهم انا الهمة للاستفهام الانكاب. الا يتقون يتقون الله بطاعته فيوحدونه قال موسى ربياني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري من تكذيبهم لي ولا سينطلق لساني باداء الرسالة للعقدة التي فيه. فاغسل الى اخي هابون - 00:41:27

معي ولهم علي ذنب بقتل القبط منهم فاخاف ان يقتلون فاخاف ان يقتلوني به. قال تعالى كلا لا يقتلونك. فاذهب اي انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب باياتنا انا معكم مستمعون. مستمعون ما - 00:42:03

وما يقال لكم اجر يا مجرى الجماعة. فاتيا فرعون فقولوا انا كلا منا رسول رب العالمين اليك. ان اي بان ارسل معنا الى الشام بني اسرائيل فاتياه فقالا له فاتياه فقالا له ما ذكر. طيب - 00:42:33

الان دخلت الايات في قصص القرآن الكريم او قصص هذه السورة التي ذكرناها سبع قصص القصة الاولى قصة موسى عليه السلام مع فرعون قال الله سبحانه وتعالى قال واذا نادى - 00:43:00

واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين اي واذا نادى اذ هذه ظرفية زمانية لابد ان تكون متعلقة بفعل يقدر بما يتناسب وقوله واذا نادى اي واذا نادى يا محمد لقومك - 00:43:19

واذكر ايها القارئ الناظر في كتاب الله اذكر حين قال اي وقت ما قال حينما نادى واذا نادى اي حينما نادى ربك موسى متى نادى في اي وقت وفي اي زمان - 00:43:38

قال ليت رأى النار والشجرة لما لما خرج موسى عليه السلام من مدين رجع من مدين فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا لما رجع الى اهله في مصر - 00:43:58

وبعد ما مكث في مدين عشر سنوات وتزوج من اهل مدين وعاد ففي الطريق عند جبل الطور وفي الوادي المقدس اه اظل الطريق هو ظل الطريق لا يدري واليلة الشاتية باردة - 00:44:15

فرأى نارا ابصر نارا من بعيد فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلني اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى وفي اية اخرى قال لعلكم تصطلون يعني يعني تكون دفئا لكم - [00:44:37](#)

فذهب موسى فلما وصل الجبل جبل الطور وعند الوادي المقدس ناداه رب العالمين واذا نادى ربك موسى فناداه وكلفه بالرسالة قال الله سبحانه وتعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا قال هل يمكنثوا اني انست نارا لعلني اتيكم منها - [00:44:54](#)

بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون. فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي المقدس نودي فناداه الله سبحانه واذا نادى ربك مؤسا قال واذا نادى ربك موسى هذه الليلة ان انت القوم الظالمين فكلفه بالرسالة - [00:45:17](#)

في اية اخرى قال اصطفيتك يعني وكلفتك بالرسالة قال هنا ان انت القوم الظالمين. يعني كلفه بالرسالة قال انت رسول الى القوم الظالمين وهم فرعون وملأ وما لا فرعون قال ان انت القوم الظالمين فوصفهم بالظلم لانهم ظلموا واسرفوا - [00:45:38](#)
استعلوا قتلوا قتلوا بني اسرائيل واستحيوا نساءهم فظلموا وعلو في الارض ان فرعون علا في الارض قال يأتي القوم الظالمين قوم فرعون هذا بدل يعني افصح لك قال من هم القوم الظالمون؟ قال هم قوم فرعون - [00:46:00](#)

ظلموا انفسهم بالكفر الله وظلموا انفسهم بالتعدي على بني اسرائيل بالتعذيب والقتل قال قوم قوم فرعون ثم قال الا يتقون الا هذا حرف استفتاح وتنبية الا يتقون الهمة الاستفهام الانكار؟ الا - [00:46:23](#)

تنبيهه وانكار عليهم الا يتقون الله بطاعته فيوحدونه؟ كيف يكفرون بالله؟ فاذهب اليهم تذهب اليهم وابلغهم رسالتي لله ايضا ذكرهم بان يتقوا الله سبحانه وتعالى وشف كلمة التقوى هنا ستأتينا مع جميع الانبياء كلهم يدعون اقوامهم - [00:46:44](#)

الى عبادة الله وحده لا شريك له والى تقوى الله عز وجل والتقوى هي الخوف من الله اني امتلى قلب الانسان خوفا يمتلى خوفا يمتلى قلبه يمتلى قلبه خوفا من الله سبحانه وتعالى - [00:47:11](#)

واذا امتلأ اخوه من الله استجاب لربه والتزم ما امر الله به وقال الا يتقون يلزمون تقوى الله والخوف من الله بطاعته فيوحدونه فقال الله عز وجل لموسى اذهب الى فرعون انه طغى - [00:47:26](#)

انذهب اليه واذهب الى قوم فرعون فانهم طغوا واسرفوا قال موسى قال ربياني اخاف ان يكذبون. انا اذا جئت اذا جئت وانا من بني اسرائيل وهم الاقباط وهم ال فرعون - [00:47:42](#)

وهم الذين يبطشون ببني اسرائيل اذا جئتهم سيكذبونني لن لن يصدقوني قال اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري من تكذيبهم اذا قابلتهم سيضيق صدري من تكذيبهم. لن لن اتحمل هذا الامر - [00:47:57](#)

والامر الثالث قال ولا ينطلق لساني لانه كان فيه يعني عقدة كما في سورة طه لما امره الله بالذهاب الى فرعون قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري ويسر لي امري - [00:48:16](#)

واحلوا العقدة باللسان يفقهوا قلوبي واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي تشدد به اسري اشد به ازري واشركوا في امري الى اخره هنا ولا ينطلق الانسان ولذلك قال ارسل له هارون وفي اية قال هارون وهارون اهو افصح مني لسانا - [00:48:35](#)

وقال لا ينطلق لساني باداء الرسالة للعقدة التي فيها قد دعا دعا ربه ان يحلو عقدة باللسان قال الله عز وجل قد اوتيت سؤالك يا موسى طيب قال فارسل الى هارون يعني اجعل هارون شريكا معي. كما قال في قال واجعل لي وزيرا من اهل - [00:48:56](#)
هارون اخي ارسل الى اخي هارون معي يقول اهل العلم اعظم منة اعظم منة موسى على اخيه هارون ان جعله رسولا دعا ربه ان يجعله رسولا قال فارسل الى هارون - [00:49:18](#)

قال ولهم علي ذنب ما هو الذنب الذي على ولهم علي ذنب نقول يقول لهم علي انا ان يطالبونني بذنب ما هو الذنب؟ انه قتل قتل القبطي لما لما تنازع القبطي والاسرائيلي فاستغاث الاسرائيلي بموسى - [00:49:35](#)

ووكزه موسى فقضى عليه سقط ميتا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء يأثمرون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك من الناصحين فخرج الى مدين والآن اذا رجعت لهم سيطلبون بالدم - [00:49:56](#)

قال ولهم علي ذنب واخاف ان يقتلون ان يقتلوني بهذا بهذا الامر قال الله عز وجل كلا لا يمكن ان يحصل هذا ابدا كلا لن يقتلوك ولن يصلوا اليك - [00:50:11](#)

في اية اخرى قال لن يصلوا اليك كلا لان الله سبحانه وتعالى سيدافع عنه وسيحميه قال كلا لن يقتلوك اذهب ولذلك شف جاء موسى هو وهارون اثنان اقابل فرعون وملأه - [00:50:26](#)

وجيشة ومع ذلك ما استطاع ان يقتله يقول ذروني اقتل موسى. طب ما ما الذي منعك ولم يستطع ان يقتل موسى مع انه قتل او حاول قتل السحرة وهم عدد كبير ولكن موسى ما استطاع ان يصل اليه - [00:50:42](#)

ما استطاع لان الله قد منعه لا يمكن قال كلا فاذهب انت واخوك فاذهب مثني يعني انت واخوك قال ففيه تغليب الحاضر على الغائب. كيف تغليب الحاضر على الغائب لان هارون ليس معه عند عند الوادي المقدس. هارون في مصر - [00:50:57](#)

ليس معه. فكيف يقول اذهب؟ قال يعني من باب انني كلفتكم جميعا اذهب انت واخوك قال فاذهب باياتنا ما هي الايات انه قال القى اعصاك فإذا هي حية تسعى قال - [00:51:18](#)

واخرج يدك فاذا هي بيضاء ايضا هذه الايات التي اعطاها الله قال اذهب باياتنا الى فرعون انا معكم مستمعون الله مستمع والله معهم انني معكم واسمع وارى اذهب وانا معكم. وهذه معية خاصة. معية النصرة والتأييد لا يمكن ان يعتدوا عليكم - [00:51:35](#)

اه ذهب قال انا معكم مستمع فاتوا باياتنا انا معكم مستمعون ما تقولون وما يقال لكم ما تقولون من تبليغ الرسالة وما الذي سيجري من رده قال وما يقال لكم اجري قال اجري مجرى الجماعة ما هو - [00:51:58](#)

انا معكم معكم هم اثنين. كيف معكم قال هذا اجري مجرى جماعة ولا هم اثنان اثنان فقط لكن يعبر احيانا القرآن اسلوب الجماعة قال قال فاتيا اثنين يأتي يا فرعون - [00:52:20](#)

اتي فرعون يعني الدعوة الان موجهة لفرعون فاتيا فرعون مقولة اثنين ان رسول ان كلا منا رسول او يراد بالرسول المصدر الذي يطلق على الواحد والاثنين والجماعة انا رسول او في اية اخرى انا رسولا بالتثنية - [00:52:38](#)

رب العالمين فقول له اقول لفرعون انا جئناك رسل من عند الله رسول رب العالمين اليك ان ارسل معنا بني اسرائيل جئناك لدعوتك اولا ثم ان تطلق صراحة بني اسرائيل الذي انتج يعني قائما على تعذيبهم. قال - [00:53:00](#)

ان بان ارسل معنا بني اسرائيل الى الى الى مكانهم الى الى بلدهم وهي الشام ان ارسل معنا فقولوا لهما ذكرنا وفي اية اخرى قال هل لك الا ان تزكى واهديك الى ربك فتخشي؟ فاراه الاية الكبرى فكذبه وعصى ثم ادبر يسعى - [00:53:23](#)

اي نعم جاءه بالايات ودعاه الى التوحيد ودعاه الى عبادة الله واخبره بانه رسول من عند الله وطلب منه ان ان يعني يفك بني اسرائيل من هذا العذاب الذي الذي سلطه عليهم - [00:53:46](#)

ماذا كان رد فرعون لما جاءه موسى بالايات هو وهارون وبين له الايات ماذا كان رده؟ هل قبل دعوته اطلق سراح بني اسرائيل مستجابة لدعوته وامن او ماذا كان موقفه - [00:54:03](#)

نعم احسن الله اليكم. قال قال فرعون لموسى صغيرا طيبا من الولادة بعد فطامه. ولبثت فينا من عمرك سنين ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه - [00:54:23](#)

وفعلت فعلتك التي فعلت. هي قتله القبطي. وانت من الكافرين. الجاحدين لنعمتي عليك وعدم الاستعباد. قال موسى فعلتها اذا اي حينئذ وانا من عما اتاني الله بعدها من العلم والرسالة. ففررت منكم لما خفتكم - [00:54:49](#)

فوهب لي ربي حكما. علما وجعلني من المرسلين. وتلك نعمة وتلك نعمة تمنها علي اصله تمن بها علي ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك - [00:55:19](#)

باستعبادهم وقدر بعضهم اول الكلام. همزة استفهام للانكار. طيب هذا موقف فرعون لما جاءه موسى بالدعوة فماذا قال فرعون يعني شف يعني المفترض من فرعون انه اذا جاءه بهذه الدعوة يكون موقفه - [00:55:49](#)

الاستجابة لهذه الدعوة هذا الاصل او على الاقل رد الدعوة يعني ردوا الحجة بحجة ناقش اسأل لا تنصرف عن هذا الشيء الى امر اخر

انصرافك عن عدم اجابتك. لما جاءوا به وناقشوك فيه. دليل على ضعفك وعدم قدرتك على الرد. ولذلك ذهب يبحث - [00:56:12](#)

عن امور اخرى ما لها علاقة في الدعوة. فبدأ يذكر موسى بالنعم التي انعم بها عليه. فيقول الم لربك يعني انت الان خرجت عنا وخرجت عنه وجئت بهذا الكلام ونحن الذين انعمنا عليك كيف تفعل هذا الشيء - [00:56:33](#)

قال فرعون لموسى الم لربك فينا وليدا. اي فينا يعني في منازلنا وليدا. وذلك لما التقطه ال فرعون وهو صغير في التابوت وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك عسى ان ينفعنا ونتخذة ولدا فاشفقت عليه - [00:56:51](#)

وحرم الله عليه المراضع لما بدأ يعني يحتاج الى الطعام واتوا بالمراضع كل ما جابوا مرضعة اتوا بمرضعة رفضت رفضها رفضها حتى جاءت امه كما وعد الله قال ان رادوه اليك. وجاء علوم المرسلين - [00:57:10](#)

فجاءت امه فالتقم ثديها وارتاح كل من في عنده فرعون ارتاحوا من هذا القلق والازعاج الذي اصابهم جعلوا ارسلوه لاهه حتى تستقر عينها كما وعدها الله. وتربى في بيت فرعون واستمر في تربيته - [00:57:27](#)

حتى كبر في قصر فرعون واذا اراد الله امرا لا مرد له يعني وجعل له اسباب يعني هو يقتل بني اسرائيل ويقتل ابنائهم وكل مولود يولد يقتل ثم يأتي يربي هذا في قصره - [00:57:51](#)

عجبا كيف تربي هذا وانت تدري ان تعلم انه من بني اسرائيل وتربيته في قصرك وتطعمه من طعامك وتلبسه من ملابسك حتى انه كما ذكر قال حتى انه سمي موسى ابن فرعون لانه اصبح في بيت فرعون - [00:58:09](#)

وامراته تقول قرة نتخذ ولدا عجبا اذا اراد الله امر ولا راد لارادته سبحانه وتعالى. قال لبست فينا من عمرك سنين فاصبح يدخل ويخرج في القصر بقصر فرعون ومضى مدة طويلة قال المؤلف هنا - [00:58:26](#)

ثلاثين سنة والله اعلم بذلك. الله اعلم. يعني تحديد السنين يحتاج الى دليل نحن لا نعلم وثلاثين او خمسة وثلاثين او عشرين الله اعلم ثلاثين سنة قال يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه حتى كان يسمى ابنه - [00:58:45](#)

قال ربي يكفيني وليدا ثم تأتينا بهذا الكلام. هذا الامر الاول. الامر الثاني قال وفعلت فعلتك التي فعلت يعني كانه يستنكر عليه يقول كيف انت تفعل هذه الجريمة ثم تأتي تقول انا رسول من عند الله - [00:59:03](#)

فعلت فعلتك التي فعلت الفعل التي فعلها هو قتل القبطي وانت من الكافرين يعني الكافرين يعني الجاحدين النعمة يعني نحن انعمنا عليك وربيناك واخر شيء تقتل واحد منا وتفر هذا جحود منك لنعمة ولنعمة وللتربية - [00:59:17](#)

قال موسى ردا عليه مع انه خرج عن طريق الدعوة وما ما يناقش في الدعوة الان قال موسى له حتى يفحمه ويرد عليه قال موسى له فعلتها اذا يعني في ذلك الوقت وانا من الضالين - [00:59:36](#)

يعني ما كان عندي علم كنت جاهلا لا عندي علم ولا عندي وحي ولا عندي رسالة ولا اعلم عن ذلك. ثم قتله ايضا للقبطي لم يكن قصد تعمد انما وكزه بيده فسقط يعني قتل خطأ - [00:59:51](#)

يعني لم يكن عامدا لهذا الفعل وقال ايضا ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر فغفر له فيعني غفر الله له خطاه فعلى هذا خطأ قال وانا من الضالين عما اتاني الله من العلم والرسالة ما كان عندي شيء - [01:00:06](#)

فلما سمعت انكم تبحثون عني فررت. قال ففررت منكم لما خفتكم وذهبت الى مدين مر خارجا الى مدين فلما مكث في عشر سنوات ورجع قال فوهب لي ربي حكما اي علما - [01:00:23](#)

من المرسلين فارسلي سببانه واختار اختارني ان اكلف بهذه الرسالة قال ثم رد عليه قال هذا الامر ثم قال وتلك نعمة هذه نعمة اذكرها يا فرعون؟ تذكر نعمة ماذا؟ نعمة انك عبت بني اسرائيل انك اذيت بني اسرائيل وقتلتهم وعذبتهم - [01:00:41](#)

قال وتلك نعمة تمنها علي تمن علي انا واحد. وماذا صنعت ببني اسرائيل وتمن علي قال تمن بها علي ان عبت بني اسرائيل يعني بيان لتلك اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني - [01:01:02](#)

لا لنعمة لك لذلك لظلمك باستعبادهم وقدر قال اي نعم قال كيف يعني ما وجه النعمة التي انعمت بها علي وانت تعذب كل بني اسرائيل وتقتل وتستحي نساءهم وتؤذيهم ما وجه النعمة؟ اين النعمة يا فرعون - [01:01:19](#)

اه قال المؤلف هنا وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام يعني لما قال وتلك نعمة هذه نعمة هذه الاستفهام وتلك نعمة؟ اتلك هذه نعمة؟ ليست نعمة يعني اوتلك هذه نعمة ليست نعمة - [01:01:39](#)

يعني لا يزال الحديث وسيستمر مع الحوار الذي جرى بين موسى وبين موسى وفرعون وما الذي انتهى به الذي انتهى به لما رآه لما القى الايات وبين القى عصاه اخرج يده وبين له انه رسول ومعه ايات قال للملأ حوله هذا ساحر - [01:01:59](#)

عرفنا انه ساحر فاجمع السحرة له فجمعوا السحرة ووقع ما وقع وامن السحرة وصدقوا به قال انه لكبيركم ايها السحرة هذا هذا

فرعون هو الذي هذا موسى هو كبيركم هو الذي علمكم السحر - [01:02:23](#)

ولو قطعن ايديكم الى اخر ما جاء في الحديث والقصة عن موسى يأتي كلام ان شاء الله عنها في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:38](#)

بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:02:58](#)